كمار بانيين وكان يقول من سمع بامر ذات حقيقة
الطاعة ومن ذات حقيقة الطاعة انفعل ساعة
وكان يقول المراقبة هي انصراف كليتك الي وجه
محبوبك والتوجه من البعد هو استعداد مراة
قلبه بصفايها ليظهر محبوبه فيها والاستعداد
هو الخلو من جميع المراد ليظهر بعد ما اراد فحقق
مقام الاستعداد وكان سر نور الموجودات في كل
مقام بحسبه تجمع جميع الحقايق واحد وان
تعدد فهو احد من الواحد لان الواحد ينفرد
بالمظاهر والاحد لا يتعدد لانه خلاصة الواحد
تجمع جميع الكل من الاحوال وان كان الواحد
افتتاح الاعداد فهو احد ختامة فهو عين
الدليل لان الاحد مفرد والواحد جامع للكل
فيصير مفردا جامعا فالكل بالظاهر منه واليه
والدليل عليه قولهم هو الواحد الاحد فاذا
تعدد الواحد فهو منزل لكمال الدايرة واذا
تكملت صارت حقيقة واحدية احدية لجميع
الدواير فهذه هي خلاصة الحقايق فمن صدق
الله وحده الله وصار واحدا عارفا بالله لله
وكان يقول لا يباع ويشترى بالاعمال الا ما استحسنته
العقول النظرية من الصور في سوق الخيار في
الحال او في المال اما الحقايق فكل امر مستتر
باستار اوهام النفوس فمن تجرد عن النفوس علمها

واخرجه

واخرجه التحقيق من سجن وهم مولها ومحلا بها
ظهر له محبوبه وانجلت في غيوبه غيوبه والحق
طالبه ومطلوبه وتوجد محبته ومحبوبه وصار
يتحقق الجمع من غيوبه مرهوبه واما ما ورا ذلك
فلا يبيا اعما هنالك وكان يقول النور جوهر لطيف
بسيط والضيا معنى قايم به قيام الروح بالجسد
او قيام الحياة بالروح المرتز الي القمر الذي
هو نور متى احتجبت عنه الشمس بالتي هي
ضيا كيف يكون حاله مع كونه يرى نور الكن بغير
ضيا فذلك موته او نومه فكيف حال الشمس مع
جميع الكواكب برقايقها واما القمر فيتمثل
حقيقتها كذلك وهي ودل عالم يكيا الروح المحيطة
مظهر في عالم الكون الادمي انزل فلك القمر ليعلم
حال من يكون تحجبه هذه الصورة عنه تجلي هذه
الروح فيها وحجابها عنه وكان يقول النفس الموتية
روح حيا فيها النفس الشهوانية التي هي مظهر
الروح الحيواني ومنها وقع الحجاب الكثيف خصيما
متلاحما فاذا ازالت النفس الدموية التي هي الدنيا
ظهر حكم الاخرة في الشهوة بخلاف ما قارن الازالة
وليس ذلك الا طالب المنزلي بامر الله وكان يقول العارف
ليس له ان يظن ان الله مفتون بمعاصي العقلا وظن
داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب
فغفرنا له ذلك وكيف لا وهو عين معروفه فافهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)